31 - النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم...) 5 (- أصول اعتقاد أهل السنة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وصلنا في اثر مئتين وستة وثمانين ها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:02

المسلمين. مم. قال المصنف رحمه الله واخبرنا علي قال اخبرنا الحسن. قال حدثنا يعقوب. قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا سعيد ابن عامر قال حدثنا سلام سلام ابن ابي مطيع - 00:00:21

قال قال رجل لايوب يعني السختيان السختياني يا ابا بكر ان عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه قال انه لم يرجع. قال بلى يا ابا بكر انه قد رجع - 00:00:37

قال ايوب عمرو بن عبيد الرئيس المعتزلة القدرية كان ينفي القدر بسوء عبارة نسأل الله العافية والسلامة وقبحان عمرو بن عبيد بن باب قال قد رجع قال انه لم يرجع - 00:00:51

قال ايوب انه لم يرجع ثلاث مرات. اما انه لم يرجع اما سمعت الى قوله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ثم لا يعودون ان في حتى يرجع السهم الى - 00:01:20

فوقه يعني موظع الوتر منه صدقة. ولذلك مات عمرو بن عبيد على ضلالته الله العافية والسلامة كان يكذب بالقدر اشد تكذيب ويزدري ابن عمر ونحوه من الذين انكروا عليه بل انه قال قولا شديدا في - 00:01:36

الحديث الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مرظة مثل ذلك يرسل اليه الملك بكتم رزقه واجله وشقي او سعيد - 00:02:07

وعملي وشقينا وسعي ان ينكرونا هذا قال انه لو سمعه من راوي ما صدقه ولو سمعه من كذا الى ان قالوا سمعت بمسعود ما صدقت بل لو سمعته من رسول الله ما صدقت اعوذ بالله - 00:02:31

ولو من جبريل ما صدقت قال ولو سمعته من الله لقلت ليس على هذا اخذت علينا الميثاق. اعوذ بالله معارضة اعوذ بالله بعد ذلك يغتر به بعض كلكم يمشي رويدا منصور - 00:02:46

اغتر به كلكم يطلب الصيد الا عمرو بن عبيد يقول الذهب غره بزهده وما علم بدعته كان يكثر فيهم الزهد معتزلة القدرية لكنهم كانوا على ظلالة نسأل الله العافية والسلامة. نعم - 00:03:04

قال اخبرنا علي ابن محمد ابن احمد ابن اخبرنا الحسن ابن محمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن ابي جميلة عن خالد بن ثابت سبيل ربيعة عن خالد بن ثابت قال بلغني انه كان في بني اسرائيل شاب قد قرأ الكتاب - 00:03:27

وعلم علما وكان مغمورا وانه طلب بقراءته او المال وانه ابتدع بدعة فادرك الشرف والمال في الدنيا. وانه لبث كهيئته حتى بلغ سنا وانه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه اذ تفكر في نفسه فقال - 00:03:56

الناس لا يعلمون اليس الله هم هؤلاء الناس لا يعلمون؟ اليس الله عز وجل علم ما ابتدعته؟ فقد اقترب الاجل فلو اني تبت وبلغ من اجتهاده في التوبة انه عمد انه عمد فخرق تلقوته - 00:04:15

ثم جعل فيها سلسلة ثم اوثقها الى اسية من اواسي المسجد وقال لا ابرح مكاني حتى حتى ينزل الله في توبة او اموت الدنيا وكان لا

يستنكر الوحي من بني اسرائيل. لا يستنكر الوحي من بني اسرائيل - 00:04:33
فاوحى الله عز وجل في شأنه الى نبي من الانبياء انك لو كنت اصبت ذنبا فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغا بالغا ما بلغ ولكن كيف بمن اضللت من عبادي فماتوا فادخل فادخلتهم جهنم - 00:04:49
فلا اتوب عليك اعوذ بالله ان الله قال ليحمل اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساعة ما يزرون اي ما يحملون وفي الحديث ومن سنة الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها - 00:05:06
ووزر من عمل بها الى قيام الساعة اعوذ بالله توبة لابد ان يبين لان الله قال الذين تابوا واصلحوا وبينوا يبين الضالة ويتبرأ منها حتى يتوب الناس اما اذا لم يبين توه فقط لا هو ترك الناس على ضلالتهم - 00:05:34
اليوتيوب ويصلح ويبين الضالة حتى يتوب الناس منها لو كان ذنبا خاصا تاب توبة خاص مثل الذي يتوب من وهو قد ظلم الناس واخذ اموالهم. ما تكفيه التوبة الخاصة. لا بد ان يرد اليهم - 00:05:55
مظالمهم وهذي في امور مظالم هي في في البدع. والظلالات نسأل الله العافية والسلامة في محاشي للحافظ الحجر على الحديث شيقول؟ يقول هو محمول على طب من سن في الاسلام سنة سيئة الى اخر الحديث - 00:06:12
محمول على ما يتم من ذلك الذنب. ومن شاء التوسع في فقه هذه المسألة فليراجع مجموع الفتاوى. الجزء العاشر صفحة سبع مئة وعشرين التوبة منها الحكم الجزء العاشر صفحة سبع مئة وعشرين الى سبع مئة وخمسة وثلاثين - 00:06:28
العاشر خمسة وثلاثين صفحة سبع مئة سبع مئة وعشرين في عدة نسخ سبع مئة وعشرين هذه المسألة هذه المسألة اول سؤال الجواب في الصفحة ذي بعدها ممكن نقرأ السؤال حتى نعرف - 00:06:56
نستفيد بسم الله قال ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى في الجزء العاشر صفحة سبع مئة وعشرين جاء في جاء في سؤال السائل ما تقول السادة العلماء في من عزم على فعل محرم كالزنا والسرقة وشرب الخمر عزما - 00:08:35
لمن عجز عن فعله فعجز عن فعله اما بموت او غيره هل يأثم بمجرد العزم ام لا وان قلتم يأثم فما جواب من يحتج على عدم الاثم بقوله اذا هم عبدي بسيئة ولم يعملها لم تكتب علي. وبقوله ان الله تجاوز لامتي - 00:08:58
عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم واحتج به من وجه او احتج به من وجهين احدهما انه اخبر بالعفو عن حديث النفس والعزم والعزم داخل في العموم - 00:09:17
والعزم والهم واحد قاله ابن سيده سيدا احسن الله اليك قال ابن قاله ابن سيدا سؤال طالب علم او سؤال ماشي الثاني انه جعل التجاوز ممتدا الى ان يوجد كلام او عمل - 00:09:32
وما قبل ذلك داخل في حد التجاوز ويزعم ان ويزعم ان لا دلالة في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيه بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار لان الموجب لان الموجب لدخول المقتول في النار - 00:09:51
مواجهته اخيه. مواجهته اخيه لانه عمل لا مجرد قصد وان لا دلالة بقوله صلى الله عليه وسلم في الذي قال لو ان لي مالا لفعلته وفعلت انهما في الاثم سواء وفي الاجر سواء - 00:10:08
لانه تكلم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما لم تعمل به او تتكلم. وهذا قد تكلم. وقد وقع في هذه المسألة كلام كثير واحتيج الى بيانها مطولا مكشوفا مستوفى - 00:10:24
اجاب شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه ونور ضريحه. الحمد لله. هذه المسألة ونحوها تحتاج قبل الكلام في حكمها الى حسن التصور ان اضطراب الناس في هذه المسائل وقع عامته من امرين. ترى هذه قاعدة مفيدة في العلم - 00:10:39
المقدمة هذي ايوة احدهما عدم تحقيق احوال القلوب وصفاتها. التي هي مورد الكلام والثاني عدم اعطاء الادلة الشرعية حقها. ولهذا كثر اضطراب كثير من الناس في هذا الباب. حتى يجد الناظر في كلامهم انهم يدعون اجماعات - 00:10:57
المتناقضة متناقضة في الظاهر فينبغي ان يعلن يدعوا انهم يدعوا حتى يجد الناظر في كلامهم انهم يدعون اجماعات متناقضة في الظاهر ينبغي ان يعلم ان كل واحد من صفات الحي التي هي العلم والقدرة والارادة ونحوها. له من المراتب - 00:11:15

ما بين اوله واخره ما لا يضبطه العباد. يعني العلوم متفاوتة القدرة متفاوتة الايرادات متفاوتة ليس كل ارادة تكون عزما هذا مقصودة الشق ثم الظن ثم العلم ثم اليقين. ومراتبه - 00:11:40

وكذلك الهم والإراثة. علم اليقين وعين اليقين هو حق حق اليقين وكذلك الهم وكذلك الهم والارادة والعزم وغير ذلك. ولهذا كان الصواب عند جماهير اهل السنة. وهو ظاهر مذهب وهو اصح الروايتين عنه. وقول اكثر الصحابة اصحى. وقول وقول اكثر اصحابه ان العلم والعقل ونحو - 00:11:59

ان العلم والعقل ونحوهما يقبل الزيادة والنقصان. صحيح بل وكذلك سنراجع العلم الى كثرة المعلومات ودقتها والفهم ذلك الادراكات العقلية عن المدركات المراد بالعقل هنا المدركات معقولات لما يعقده ويدركه العقل. يزود يزيد وينقص - 00:12:26

بل وكذلك الصفات التي تقوم بغير الحي الالوان والطعوم والارواح. فنقول اولا الارادة الجازمة. الارواح يعني جمع رائحة فنقول اولا الارادة الجازمة هي التي يجب وقوع الفعل معها اذا كانت القدرة حاصلة فانها متى وجدت الارادة الجازمة مع القدرة التامة وجب وجود الفعل - 00:12:52

في كمال وجود المقتضى السالم عن المعارض المقاوم ومتى وجدت الارادة والقدرة التامة ولم يقع الفعل؟ لم تكن الارادة جازمة. مم وهو ايرادات الخلق لما يقدرون عليه من الافعال ولم يفعلوه - 00:13:19

وان كانت هذه الارادات متفاوتة في القوة والضعف. تفاوتا كثيرا لكن لكن حيث لم يقع الفعل المراد مع وجود القدرة التامة فليست الارادة جازمة جزما تاما. صحيح وهذه الذي يصلي يأتي - 00:13:35

عازم على الصلاة فيكبر ما دام انه جازم ارادته لكن الذي يريد الشيء وهو متردد به ذهب يريد ان يشتري شيئا وهو متردد اذا نظر به وكذا تأمل لانه من الاصل غير - 00:13:53

مع الارادة وجدت عند الجميع لكن هذا جازمة مترددة وهذه المسألة انما كثر فيها النزاع لانهم قدروا ارادة جازمة للفعل لا يقترن لا يقترن بها شيء من الفعل وهذا لا يكون - 00:14:12

وانما يكون ذلك في العزم على ان يفعل قد يعزم على الفعل في المستقبل من لا يفعل منه شيئا في الحال والعزم على ان يفعل في المستقبل لا يكفي في وجود الفعل - 00:14:32

بل لا بد عند وجوده من حدوث تمام الارادة المستلزمة للفعل. وهذه هي الارادة الجازمة والارادة الجازمة اذا فعل معها الانسان ما يقدر عليه كان في شرع بمنزلة الفاعل التام الجازمة - 00:14:45

ارادة جازمة ليست مجرد عزم اذا فعل معها الانسان ما يقدر عليه كان في الشرع بمنزلة الفاعل التام من هم بحسنة فلم يعملها صرف عنها اعلى ما يقدرونه ثم صرف عنها ايمانا ايمانعه - 00:15:02

وهكذا كان له ثواب الفاعل التام الذي ينام وهو عازم على ان يصلي من الليل فغلبته عينه ولم يستيقظ هذا كتب له اجر قيامه لانه ايش فعل ما يقدر عليه - 00:15:29

لكن يا شيخ الحديث من هم اذا هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه لكن يعني همه هنا في الحديث ما فيها ارادة جازمة. هو هذا. اشارة الى ان فيها ليس هو الان كله يبي يشرح هالشي - 00:15:48

يشرح هذي مقدمات لها والارادة جازمة اذا فعل معها الانسان ما يقدر عليه كان في الشرع في الشرع بمنزلة الفاعل التام له ثواب الفاعل التام وعقاب الفاعل التام. لحظة لانه اراد ارادة جازمة - 00:16:02

فعل ما يقدر عليه اليهود لما لما عزموا على قتل عيسى عليه السلام وفعلوا ما قدروا عليه من بحث اخذه الظانين انه عيسى وصلبوا ذلك الرجل كتب عليهم قتل عيسى - 00:16:23

مع ان عيسى لم يقتل وما صلبوه مع ذلك كتب لماذا؟ لانهم بذلوا الاسباب وظنوا انه عيسى وعقاب الفاعل التام الذي فعل جميع الفعل المراد حتى يثاب ويعاقب على ما هو خارج عن محل قدرته - 00:16:40

مثل المشتركين والمتعاونين على افعال البر ومنها ما يتولى دعاء ومنها ما يتولد عن فعل الانسان كالداعي الى هدى او الى ضلالة. يا

احبابي الان الذي اردنا اصل قراءتنا من اجلها - 00:17:01
ومنها يتولد عن فعله. يعني سلسلة ما يعني هذا الفعل ايوه كداعي لهدى. كداعي الى هدى او الى ضلالة. والثاني سنة حسنة وسنة سيئة كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - 00:17:16
بغير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه من غير ان ينقص اوزارهم شيء وثبت عنه في الصحيحين انه قال من سن من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجوره - 00:17:38
الداعي الى الهدى والى الضلالة. وطالب طالب مريد كامل الطلب والارادة لما دعا اليه لكن قدرته بالدعاء والامر وقدرة الفاعل بالادعاء. الدعاء يعني الدعوة الدعوة الى البدعة. هم الى الهدى - 00:17:59
لكن قدرته بالدعاء والامر. وقدرة وقدرة الفاعل بالاتباع والقبول. ولهذا قرن الله تعالى بكتابه بين الافعال المباشرة كل ده وقال ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصبوا ولا مخمصة في سبيل الله. ولا يطأون موطئ يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ليلا الا كتب لهم به عمل - 00:18:19
ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم. ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون وذكر في الاية الاولى ما يحدث عن افعالهم بغير قدرتهم المنفردة - 00:18:42
وهو ما يصيبه من العطش والجوع والتعب وما يحصل للكفار بهم من الغيم هم لم يتقصدوا الجوع والتعب قصدوا رضوان الله الجوع والتعب شيء وان جاءهم تمنوا انهم ما جاعوا ولا عطشوا ولا تعبوا - 00:18:58
مع ذلك اجروا عليه نعم ما يحصل للكفار بهم من الغيظ وما ينالونه من العدو من العدو. وقال كتب لهم به عمل صالح فاخبر ان هذه الامور التي تحدث وتتولد من فعلهم - 00:19:16
وفعل اخر وفعل وفعل اخر منفصل عنهم يكتب يكتب يكتب لهم بها عمل صالح وذكر في الاية الثانية نفس اعمالهم المباشرة التي باشروها بانفسهم. وهي الانفاق وقطع المسافة فلهذا قال فيها الا كتب لهم - 00:19:32
فان هذه نفسها عمل صالح وارادتهم في الموضعين جازمة انتباه الشيخ للفظي الاولى قال كتب لهم به عمل صالح والثانية قائل الا كتب لهم لان نفس العمل منهم هم رحمه الله - 00:19:51
الا كتب لهم فان هذه نفسها عمل صالح. وارادتهم في الموضعين جازمة على مطلوبهم الذي هو ان يكون الدين كله لله وتكون كلمة الله هي العليا. فما حدث مع هذه الارادة الجازمة من الامور التي - 00:20:12
تعين فيها عين فيها قدرتهم بعض الاعانة ان تعيد. من الامور التي تعين فيها قدرتهم بعض الاعانة هي لهم عمل صالح وكذلك الداعي الى الهدى والضلالة لما كانت ارادته جازمة كاملة - 00:20:30
في في في هدى في هدى الاتباع وضلالهم واتى من الاعانة على ذلك بما يقدر عليه. كان بمنزلة العامل الكامل. فله من الجزاء مثل الجزاء. كل من اتبعه. يعني كانه عمل - 00:20:47
جميع اعمال العاملين للهادي مثل اجور المهتدين. وللمضل مثل اوزار الضالين. وكذلك السان سنة حسنة وسنة سيئة. فان السنة هي ما رسم فان السنة هي ما ما رسم. احسن الله اليك. فان السنة هي ما رسم للتحري بين السان كامل الارادة. لكل - 00:21:01
لما يفعل من ذلك وفعله بحسب قدرته من هذا قوله في الحديث المتفق عليه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقتل نفس ظلما الا كان عن ابن ادم الاول - 00:21:28
طفل من دمها لانه اول لانه اول من سن القتل. اول تلقيف لون تلقيف له نصيب مثل نصيب القاتل كما فسره الحديث الاخر وهو كما استباح جنس قتل المعصوم. لم يكن مانع يمنعه من قتل نفس معصومة. فصار شريكا في قتل كل نفس. ومنه قوله تعالى - 00:21:43

من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا ويشتم هذا انه من كذب رسولا معينا كان كتكذيب جنس الرسل. كما كما قيل فيه كذبت قوم نوح المرسلين - 00:22:06

كذبت عاد المرسلين ونحو ذلك ومن هذا الباب قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. انهم لكاذبون وليحملون اثقالهم واثقانا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون - 00:22:27

اخبر ان ائمة الضلال لا يحملون مع خطايا لا يحملون من خطايا الاتباع شيئا واخبر انهم يحملون اثقالهم. وهي اوزار الاتباع من غير ان ينقص من اوزار الاتباع شيء. لان ارادتهم كانت جازمة بذلك. وفعلوا - 00:22:47

مقدورهم فصار لهم جزاء كل فصار لهم جزاء كل كل عام لان لان الجزاء على العمل يستحق مع الارادة لان الجزاء على العمل يستحق مع الارادة الجازمة وفعل المقدور منه - 00:23:04

وهو كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس عن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل فان توليت فان فان عليك اثم الاريسين. فاخبر ان هرقل لما كان امامهم المتبوع في دينهم ان عليه اثم الاريسيين وهم - 00:23:21

وان كان قد قيل هذه الكلمة من الفلاحين اكره بكارين كلفظ الطائي بالتركي العكارين الاجراء يعني فان هذه الكلمة هنا تفسير العريسين ما المراد به الاتباع وقيل طائفة منهم كانوا على هذا الدين - 00:23:38

الذي عنده اتباع هذا الهرقل الطائف وقيل اه الفلاحين هذا اظهر والفلاحين لانهم كانوا مشغولين في الفلاحة والعمل عوام. يتبعون رؤساؤهم ليسوا علماء يبحثون لفظ الطائف التركي انا ما ادري اش معنى هذا - 00:24:10

ماشي نحكي كلمة لفظ الطاء كلمة الطاء هذي قد تكون كلمة يعني لا ما اظن لفظ هو قال لفظ ما قال الظال قد يكون كلمة الطاء بمعنى فلاح وكذا فان هذه ان هذه الكلمة - 00:24:38

يقلب الى ما هو اعم من ذلك ومعلوم انه اذا تولى عن عن اتباع الرسول كان عليه مثل اثامه من غير ان ينقص من اثامهم شيء. كما دل عليه سائر نصوص الكتاب والسنة - 00:25:05

من هذا قوله تعالى والهكم اله واحد. الذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستاءون يكبيرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا استطير الاولين ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة - 00:25:17

من اوزار الذين يضلونهم بغير علم فقوله من اوزار الذين يضلونهم هي الاوزار الحاصلة بضلال الاتباع وهي حاصلة من جهة الامر ومن جهة المأمور المتمثل القدرتان ما قال قال ومن اوزار الذين يضلونهم - 00:25:36

انهم قد يكون هناك اوزار للمظللين من من بدعهم هوية ليست من من يعني اظلال اسوأ الاسياد كذلك لا يحمل عليهم الا ما كانوا سببا فيه نعم وهي حاصلة من جهة الامر - 00:25:57

يعني السادة ومن جهة المأمور المتمثل ممتثل. احسن الله اليك ومن جهة المأمور الممتثل القدرتان مشتركتان في حصول الضلال. ولهذا كان على هذا بعضه وعلى هذا بعضه الا ان الا ان كل بعض من هذين البعضين هو مثل وزر ومثل وزر عامل كامل - 00:26:16

كما دلت عليه سائر النصوص مثل قوله من دعا الى الضلالة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى الى يوم القيامة ومن هذا الباب قوله تعالى وايضا زيادة لا ينقص من وجود من - 00:26:41

من اوزارهم شيء الذي يقال الكاملة ومن هذا الباب قوله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا. قال - 00:26:54

لاولاهم ربنا هؤلاء يضلون فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. فاخبر سبحانه ان الاتباع دعوا الى ائمة الضلال على اخبر سبحانه ان الاتباع دعوا على ائمة الضلال بتضعيف العذاب - 00:27:09

كما اخبر عنه لماذا التضعيف يعني سبب لانه سبب يعني كما يأخذون من اوزارنا مثلها قال لكل ضعف اخبر سبحانه ان الاتباع دعوا

على ائمة الضلال بتضييعه في العذاب كما اخبر عنه بذلك في قوله تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا - 00:27:28
افأظلون السبيل ربنا اتهم ضيفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا اخبر سبحانه ان لكل من المتبعين والاتباع تضعيفا من العذاب. ولكن لا يعلم الاتباع التضعيف ولهذا وقع لكن لكل ضعف - 00:27:51
اما اما المتبوعين فواضح انهم بسبب انهم اضلوا اولئك. فهم يحملون اوزارا مع اوزارهم قادم لكن الاتباع هل يعني يلزم منه ان كل يكون له تابع ها الى العصر ولا يظلم ربك احدا ان الانسان اذا لم يكن سببا في - 00:28:09
بالفعل او مباشرا له ليس عليه الا وزر ما عمل او يكون الضعف من مضاعفة دوام العمل كلما نظي جلودهم بدلناهم جهدا غيره يعني اضعاف التسلسل دوام العذاب الله اعلم دابا فقط يعني - 00:28:44
محل ها؟ مخاطبون لفروع الشريعة يتضاعف عليهم السيئات هذا ضيف خاص به. هذا يعتبر من ذنوبه هذا يعتبر من ذنوبهم لكن لماذا ظوعف محل سؤال ايوة ولهذا وقع عظيم المدح والثناء لائمة الهدى. وعظيم الذنب واللعنة لائمة الضلال. حتى روي في اثر لا يحضرني اسناده. انه - 00:29:06
من عذاب في النار الا يبدأ فيه بابليس ثم يصعد بعد ذلك الى غيره وما من نعيم في الجنة الا يبدأ فيه بالنبي صلى الله عليه ثم ينتقل الى غيره فانه هو الامام المطلق في الهدى باول بني ادم واخرهم. كما قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:29:40
ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر وهو الشفيع الاولين والاخرين في الحساب بينهم. وهو اول من يستفتح باب الجنة. يعني من هذا القبيل استحق ان يكون الجميع تبعا له - 00:30:01
صلى الله عليه وسلم اما ابليس فواضح لانه هو سبب ضلال الناس وذلك ان جميع الخلائق اخذ الله عليهم ميثاق ميثاق الايمان به. كما اخذ على كل نبي ان يؤمن بما قبله من الانبياء - 00:30:16
ويصدق بمن صدق. احسن الله ويصدق بمن بعد بمن بعده. قال تعالى واذا قضى الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون به ولتنصرنه. الاية - 00:30:32
انا قررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقرب هم مقرون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالعهد تفتتح الكلام تفتتح الكلام فافتتح الكلام افتتح الكلام باللام الموطئة بالقسم. لما معكم - 00:30:48
ها لا تؤمنون صدقوا لما لا تؤمنوا لا تؤمنون به لا واذا اخذ الله ميثاق النبي لما اتيت ايوة بالله من موطئة للقسم التي يؤتي بها التي يؤتى بها اذا اشتمل الكلام على قسم وشرط - 00:31:07
وادخل اللام على ماء هناك قسما يعني لما اتيتكم والله لما اتيتكم كان هناك قسما هذي موطئة للقسم ايوه وادخل اللام على ماء الشرقية. ليبين العموم ويكون المعنى مهما مهما اتيكم من كتاب وحكمة. فعليكم اذا جاءكم ذلك - 00:31:28
النبي المصدق الايمان به عليكم فعليكم الايمان به ونصره كما قال ابن عباس ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي لا يؤمنون به ولينصرنه. هم. والله تعالى قد نوه بذكره واعلنه في الملأ الاعلى ما بين خلق جسدي ادم ونفخ - 00:31:52
كما في حديث ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا؟ وفي رواية متى كتبت؟ متى كتبت فقال وادم بين الروح والجسد. رواه احمد وكذلك في حديث العرباض ابن سارية الذي رواه احمد وهو حديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:32:19
طيب هذا السؤال يعني لماذا ما قال في اللوح المحفوظ ما يرضي السؤال هذا معلوم ان خلق ادم بعد خلق السماوات بالسنين واللوح المحفوظ كتب فيه قبل خلق السماوات والارض - 00:32:41
خمسين الف سنة كل ما هو كائن ومنها نبوة النبي صلى الله عليه وسلم عندكم جواب كتابة انواع. العلم السابق الى العمرية الذي ما في ادم ما من صلب ادم - 00:33:01
نثر ذريته احسنت هذا ما يتعلق بادمدين كل شخص له كتاب يعني هذا غير الكتابة الاولى في اللوح المحفوظ نعم نعم وهو حديث حسن عن النبي صلى الله عليه وكذلك في حديث العرباض ابن سارية الذي رواه احمد وهو حديث الحسن عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال - 00:33:21
اني عند الله لخاتم النبيين. وان ادم لمجندل في طينته. الحديث فكتب الله وقد فكتب الله وقدره في ذلك الوقت وفي تلك الحال امر امام الذرية كما كتب وقدر. نعم. كما كتب وقدر حال المولود من ذرية ادم بين خلق جسده ونفخ الروح فيه. كما ثبت ذلك في الصحيحين من - 00:33:55
ابن مسعود ومن امن به من الاولين والاخرين. الربط بين حديث الصادق المصدوق وهذا. نعم فمن امن به من الاولين والاخرين اثيب على ذلك. وان كان ثواب من امن به واطاعه في الشرائع المفصلة اعظم من ثواب من لم يأتي الا بالايمان - 00:34:20
المجمل على انه امام مطلق لجميع الذرية. وان له نصيبا من ايمان كل مؤمن من الاولين والاخرين. كما ان كل ضلال وغواية في الجن والانس كما ان كل ضلال كل ضلال وغواية في الجن والانس ابليس منه نصيب - 00:34:38
فهذا يحقق الاثر المروي. ويؤيد ما في نسخة شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري. عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اما ان من مراسيل الزهري واما من مراسيل من فوقه من التابعين قال - 00:34:57
بعثت داعيا وليس الى بعثت داعيا. وليس الي من الهداية شيء. وبعث ابليس. مزين مزينا ومغويا وليس اليه من الضالة شيء. مم بامر الله هداية وضلال من يضلل فلا هادي له - 00:35:15
مع ابليس يظل الناس عن عن الطريق اما كتابة الهداية والضلال وتقدير ذلك فهي الى الله وحده انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ومما يدخل في هذا الباب من بعض الوجوه قوله في الحديث الذي في السنن - 00:35:36
ووزنت بالامة فرجحت. ثم وزن ابو بكر بالامة فرجح. ثم وزن عمر بالامة فرجح. ثم رفع الميزان كون النبي صلى الله عليه وسلم راجحا بالامة مظاهر. لان له لان له مثل اجر جميع الامة مضافا الى اجره. واما ابو بكر وعمر - 00:35:55
فلان لهما معاونة معاونة مع الارادة الجازمة في ايمان في ايمان الامة كلها وابو بكر كان في ذلك سابقا لعمر واقوى ارادة منه فانهما هما اللذان كانا يعاونان النبي صلى الله عليه وسلم على ايمان الامة في - 00:36:14
الامور وجليلها في محياه في في محياه وبعد وفاته وبعد وفاته. الله اكبر. شوف الفضيلة سابقة ابي بكر وكونه مع النبي وسلم من اول الامر ثم تثبيت الناس يوم الردة والقيام بالامر ثم عمر ما قام به في الاسلام بعد ذلك - 00:36:32
غير مقاماته مع النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اجورهم ها صحيح اذا نظرت الى هذا التفسير ليس لمجرد يعني ايمانهم وعملهم الخاص لا الاثار على ذلك ولهذا سأل ابو سفيان يوم احد افي افي القوم محمد افي القوم ابن ابي قحافة؟ افي القوم ابن الخطاب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه - 00:36:50
وقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه حتى فلم يملك عمر نفسه ان قال كذبت يا عدو الله ان الذي ذكرت الاحياء وقد بقي لك ما يسوءك. رواه البخاري ومسلم - 00:37:20
حديث حديث البراء بن عازب. لعله من حديث شاهد ايش؟ ان مقامهم معروف حتى عند المشركين يعني مقامهم في الاسلام ابو سفيان رأس الكفر حينئذ لم يستدل عن هؤلاء الثلاثة. لانهم قادة المؤمنين كما ثبت في الصحيحين ان علي ابن ابي طالب لما وضعت جنازة عمر قال - 00:37:37
والله ما على وجه الارض احد احب احد احب احد احب ان القى احبها من القى الله في عملي من هذا المسجل الحديث الي احد الي احب الي ان القى الله - 00:37:58
لعلها ما دام انا خلها كما هي احب ان القى الله والله ما على وجه الارض ما على وجه الارض احد احب ان القى الله بعملي من هذا المسجل. والله اني لارجو ان يحشرك الله مع صاحبيك. فاني كثيرا ما كنت اسمع - 00:38:21
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر. وذهبت انا وابو بكر وعمر. الله اكبر. وامثال هذه النصوص كثيرة تبين سبب استحقاقهما ان كان لهما مثل اعمال جميع الامة بوجود الارادة الجازمة مع التمكن من القدرة على ذلك - 00:38:35

على ذلك كله بخلاف من اعان على بعض ذلك دون بعض وجدت منه ارادة في بعض ذلك دون بعض. عجيب! الله اكبر يعني كانوا جازمين عازمين العمل ومباشرين لذلك نالوا هذا الامر - 00:38:55

الله اكبر وايضا وايضا المريد ارادة جازمة مع الفعل المقدور هو بمنزلة العامل الكامل. المريد ارادة جازمة مع فعل المقدور هذا مريد ارادة منزلة العامل الكامل يعني انه لولا لولا ما منع منه لفعله - 00:39:11

وان لم يكن ليس ارادة كاملة ولجنة العامل الكامل وبمنزلة العامل الكامل وان لم يكن اماما وداعيا. كما قال سبحانه ايساوي قائدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:39:34

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وقلوا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما. درجات ومغفرته ورحمته وكان الله غفورا رحيما. فالله تعالى نفى المساواة بين المجاهد والقاعد الذي ليس بعاجز - 00:40:01

ولم ينفي المساواة بين المجاهد وبين القاعد والعاجز. القائد العاجز وبين القاعد العاجز ولم ينفي المساواة بين المجاهد وبين القاعد العاجز. فليقال دليل الخطاب يقتضي مساواته اياه. ولفظ الاية صريح استثنى - 00:40:20

اولو الضرر من نفي المساواة. الاستثناء هنا هو من النفي وذلك يقتضي ان اولي الضرر قد يساوون القاعدين وان لم يساووهم في الجميع ويوافقه ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في غزوة تبوك ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم - 00:40:37

قالوا وهم وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر اخبر ان القاعدة بالمدينة الذي لم يحبسه الا العذر هو مثل من معهم في هذه الغزوة. ومعلوم ان الذي معه في الغزوة يثاب كل واحد منهم - 00:41:00

ثوابه غاز على قدر نيته. فكذلك القاعدون الذين لم يحبسهم الا العذر ومن هذا الباب انهم عازمون تولوا اعينهم تفيض من الدمع. ما عندهم الا يجدوا ما ينفقون. ما ينفقون ويركبون من الدواب - 00:41:15

ومن هذا الباب ما ثبت في الصحيحين عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل وهو صحيح - 00:41:34

المقيم فانه اذا كان يعمل في الصحة والاقامة عملا ثم لم يتركه الا الا لمرض او سهر ثبت انه انما ترك ترك لوجود العز والمشقة لا لضعف النية وفتورها. هم. كان له من الارادة الجازمة التي لم يتخلف عنها الفعل الا لضعف القدرة - 00:41:44

ما للعامل والمسافر وان كان قادرا مع مشقة المال العام نعم والمسافر وان كان قادرا مع مشقة كذلك بعض المرض الا ان القدرة الشرعية هي التي يحصل بها الفعل من غير مضرة راجحة. كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:42:05

وقوله ومن لم يستطع اطعام ستين مسكينا ونحو ذلك ليس المعتبر في الشرع القدرة التي يمكن وجود الفعل بها على اي في وجه كان لابد ان تكون المكنة مكنة. احسن الله اليك. بل لابد ان تكون المكنة خالية عن مضرة راجحة - 00:42:31

بل او مكافية ومن هذا الباب ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قادرا ان يصوم لكن يلحقه اه زيادة في المرض. القدرة موجودة لكن الضرر فهذا يعتبر كغير قادر - 00:42:50

شرعا هذه القدرة الشرعية هذه القدرة الشرعية يعني الان القاعدة هي الارادة الجاهزة مع فعل المقدور وهذي كلها تفريعات يعني امثلة. ايه ايه ومعروف استطراد شيخ الاسلام رحمه الله هكذا طرق المجتهدين - 00:43:07

من المجتهدين من يكتب شيخ الاسلام ثم يأتي بالنتيجة ومنهم من لا يكتب بالنتيجة كثير من المجتهدين جواب وسؤال بناء على هالاشياء المختمرة في ذهنه يعطيك الجواب بينام ونعم شوف مسائل الامام احمد - 00:43:24

من هذا الباب. ومن هذا الباب ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا فقد غزى. ومن ومن خلفه خلفه. احسن الله اليك. ومن خلفه في اهله - 00:43:43

فقد غزى وقوله وقوله من فطر صائما فله مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء فان الغزو يحتاج الى جهاد بالنفس وجهاد بالمال. فاذا بذل هذا فاذا بذل هذا بدنه - 00:43:55

وهذا ما له مع وجود الارادة الجازمة لكل منهما كان كل منهما مجاهدا بارادته الجازمة ومبلغي ومبلغ قدرته وكذلك لابد للغاز من خليفة في الاهل. فاذا خالفه في اهله بخير فهو ايضا غازي. اطمأن الى اهله انهم محفوظون ومن يقوم بهم - 00:44:12

هذا شاركه في جزء من انه فرغه للجهاد وكذلك الصيام لا بد فيه من امساك ولا بد فيه من العشاء الذي به يتم الصوم. والا الفطر يعني. هم والا فالصائم الذي لا يستطيع اه لا يستطيع العشاء لا يتمكن من الصوم - 00:44:36

وكذلك قوله في الحديث الصحيح اذا انفقت المرأة من مال زوجها غير مفسدة كان لها كان لها اجرها بما انفقت. ولزوجها مثل لذلك لا ينقص بعضهم من اجور من اجور بعض شيئا - 00:44:57

وكذلك قوله في حديث ابي موسى. هذا اذا كان مع حسبته ونيته الخازن الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفر موفرا طيبة به نفسه. احد المتصدقين. اخرجاه وذلك ان اعطاء الخازن الامين الذي يعطي ما امر به موفرا طيبة به نفسه لا يكون الا مع الادارة الجازمة ارادة - 00:45:11

الارادة الجازمة الموافق الموافق لارادة العامل. وقد فعل مقدوره وهو الامتثال فكان احد المتصدقين من هذا الباب حديث ابي كبشة الاماري الذي رواه احمد ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة - 00:45:39

رجل اتاه الله علما ومالا فهو يعمل فيه بطاعة الله فقال رجل لو ان لي مثل فلان لعملت بعمله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء وقد رواه الترمذي مطولا وقال حديث حسن صحيح - 00:45:59

فهذا التساوي مع الاجر والوزر هو هو في حكاية حال من قال ذلك وكان صادقا فيه وعلم الله منه ارادة جازمة لا يتخلف عنها الفعل. الا لفوات القدرة. فلهذا استويا في الثواب والعقاب. نبدأ الان - 00:46:16

عن ما ورد في السؤال السؤال السائل هو ايش كان صادقا فيه وعلم الله منه ارادة جازمة لا يتخلف عنها الفعل يعني لو كان كذلك حصل مال لا يتخلف الا لفوات القدرة - 00:46:33

هذا هو ثوابه لهذا وليس هذه الحال تحصل لكل من قال لو انا لي ما لي فلان لفعلت مثل مثل ما يفعل الا اذا كانت ارادته جازمة يجب وجود الفعل معها اذا كانت القدرة حاصلة. والا فكثير من الناس يقول ذلك عن عزم لو اقترنت به القدرة لانفسخت عزيمته. كعادته - 00:46:53

الخلق يعاهدون وينقضون. وليس كل من عزم على شيء عزما جازما قبل القدرة عليه. وعدم الصوارب عن الفعل تبقى تلك الارادة عند القدرة المقارنة للصوارف كما قال تعالى ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون - 00:47:16

وكما قال تعالى يا ايها الذين كانوا يتمنون الشهادة ما يتمنون الموت يقول لان لقينا الكفار لفعلنا وفعلنا خاصة اني تخلفوا يوم بدر قالوا لو لقينا لفعلنا وفعلنا فلما لاقوه - 00:47:36

حصل منهم ما حصل وكما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ وكما قال ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين - 00:47:52

لما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون يعني كانت منهم نية لكن ليست هذا العزم الدائم لانه من قارن الفعل وحديث ابي كبشة في النيات مثل حديث البطاقة الكلمات - 00:48:05

وهو الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من امة النبي صلى الله عليه وسلم ينشر الله له يوم القيامة - 00:48:22

وتسعين سجلا كل سجل منها مدى البصر ويقال له هل تنكر من هذا شيئا؟ هل ظلمتك؟ فيقول لا يا رب. فيقال له لا ظلم عليك اليوم. فيؤتى ببطاقة فيها التوحيد - 00:48:32

فتوضع في كفة والسجلات في كفة السجلات وثقلت البطاقة. فهذا لما اقترن فهذا لما اقترن بهذه الكلمة من الصدق والاخلاص

والصفاء وحسن النية الكلمات والعبادات وان اشتركت في الصورة الظاهرة فانها تتفاوت بحسب احوال القلوب تفاوتا عظيما. سبحان مثل هذا الحديث الذي في - 00:48:47

الذي في حديث المرأة البغي التي سقت كلبا فغفر الله لها. فهذا لما حصل لما حصل؟ لم فهذا لما حصل في قلبها من حسن النية والرحمة اذ ذاك مثله قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى - 00:49:16

يوم القيامة ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله. ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه الى يوم القيامة انتهى الفصل هذا وهو اطالة رحمة الله عليه - 00:49:40

لكن هنا كلمة قالها صفحة تسعة وثلاثين شوفها واما ائمة الضلال الا الذي نحن على السياق لاجله قال واما ائمة الضلال ها الذين عليهم اوزار من اضلوه ونحوهم وقد بينا انهم انما عوقبوا لوجود الارادة الجازمة مع التمكن من الفعل - 00:50:00

بقوله ميرادة الجازمة في هذا العمل هذه الظالة ويظن انه يدعو الناس الى خير مع التمكن من الفعل يعني ايضا ظلهم وتكلم فيها قد فعل دعا اليها وكتب فيها مؤلفات وزينة هذا فعل - 00:50:29

اه بقوله في حديث ابي كبشة فهما في الوزر سواء وقول من دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه فاذا وجدت الارادة الجازمة والتمكن من الفعل صاروا بمنزلة الفاعل التام - 00:50:54

والهام بالسيئة التي لم يعملها مع قدرته عليها لم توجد منه ارادة جازمة والان الفرق بين هذا الجواب من هم بسيئة فلم يعملها كتب الله له حسنة لم توجد منه - 00:51:12

ارادة جازمة لانه نزع عنها لله قال وفاعل السيئة التي تمضي لا يجزى بها الا سيئة واحدة وبهذا يظهر قول الامام احمد حيث قال الامام احمد وبهذا قوله يظهر قول الائمة حيث قال الامام احمد الهم همان - 00:51:30

اهم خطرات واهم اصرار اهم الخطرات يكون من القادر انه لو كان همه اصرارا جازما وهو قادر لوقع الفعل ومن هذا الباب هم يوسف حيث قال ولقد همت به وهم بها لولا ان لولا لولا ان رأى برهان ربه الاية - 00:51:52

واما هم المرأة التي راودته فقد قيل انه كان هم اصرار لانها فعلت مقدورها يعني هم يوسف خطرات لا هم اصرار وكذلك ما ذكره عن المنافقين في قوله وهموا بما لم ينالوا - 00:52:15

الى اخر الكلام. المهم يعني استفدنا هذا تأصيل من الشيخ رحمه الله ان شاء الله تعالى بركة وشو ده يا شيخ الاسرائيلي الذي هذا غلط من البداية هذا حديث جرير - 00:52:36

الى غيرهم وليست قضيتنا هذا قضيتنا هل من سن بدعة ثم ايضا يعني لو نظرتنا ان الاشكال الحديث هذا لاسرائيلي هذا يكون في شارع من قبلنا مو بالضرورة من رحمة الله بهذه الامة الامة مرحومة - 00:53:44

منها ان الله خفف عليها كثير من الامور من تاب كذا الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله تم رقم تقول الفتاوى الكبرى كبرها مئة وعشرة ها الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم - 00:54:02

واله وصحبه اجمعين - 00:54:38